روى ان النبي عليه الصلوة والسلام ذكر قبض روح المؤمن فقال ثم يعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسان في قبره فيقولان من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني
ومحمد عليه الصلوة والسلام نبي فينادي مناد من السماء انه صدق عبدي فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا والاخرة وهذا مثال
المذكورة اكلها كل حين قال الثعلبي في تفسيره اخبرني ابو القاسم بن حبيب في تاريخ سنة ست وثمانين وثلاث مائة قال سمعت ابا الطيب محمد بن علي الخياط يقول سمعت
بن عبد العلي يقول رأيت يزيد بن هرون في منامي بعد موته فقلت ما فعل الله بك قال اتاني في قبري ملكان فظان فقالا من ربك وما دينك ومن نبيك فاخذت بلحيتي البيض
سبعين ذراعا طوله وسبعين ذراعا عرضه ويثبت عليه الرياحين ويستر عليه بالحرير فان كان
معه شيء من الكفارة كفاه نوره ويجعل له نور مثل الشمس في قبره ويكون مثله كمثل العروس تنام
فلا يوقظها الا احب اهلها اليها فتقدم من نورها كانها لم تشبع منها قال عليه الصلوة والسلام
انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران واما الكافر والمنافق فيأتيه ملكان فيجلسانه
فيقولان من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما تقول هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول
هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار وافتحوا له بابا من النار
فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه في جوفه وترسل عليه حيات
كامثال اعناق البخت فتأكل لحمه حتى تدورون على عظمه لحما ويكون اعمى واصم ويضرب
بمطرقة في حديد لو ضرب على جبل شاهق لصار ترابا ويصيح صيحة يسمعها الخلائق
ما بين المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير ترابا ثم تعرض عليه النار بكرة وعشيا
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت لا اعلم عذاب القبر حتى دخلت علي
ان قولها ذات يوم امرأة يهودية فسألتني شيئا فاعطيتها فقالت اعاذك الله تعالى من
عذاب القبر وظننت ان قولها لي من اباطيل اقوال اليهود حتى دخل رسول عليه السلام
فذكرت له فاخبرني وقال ان عذاب القبر حق ثابت **مكاشفة القلوب** قال عليه السلام
نفس العبد عبد بغي اي ضل وعتى اي تجاوز ونسي المقابر والبلى وكان عثمان رضي الله تعالى عنه
اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار ولا تبكي وتبكي من هذا قال
عثمان رضي الله تعالى عنه قال القبر اول منزل من منازل الاخرة فان نجى منها فما بعده ايسر منه
فان لم ينج منه فما بعده اشد منه قال عثمان ايضا ان كنت في النار كنت مع الناس وان كنت في الجنة
كنت مع الناس واذا كنت في القيامة كنت مع الناس واذا كنت في القبر لم يكن معي احد وان مفتاح
القبر مع اسرافيل عليه السلام وفتحه يوم القيامة وكان يقول من كانت الدنيا سجنه فيكون القبر راحته ومن كانت
الدنيا جنته فالقبر فيه حبسه ومن كانت الحيوة قيده فالموت اطلاقه ومن ترك نصيبه في الدنيا استوفاه
في العقبى فكان يقول خير الناس من ترك الدنيا قبل ان يتركه وارضاه ربه قبل ان يلقاه
وعمر قبره قبل ان يدخله عن محمد بن كعب القرظي يقول دخلت على عمر بن عبد العزيز فنظرت
اليه فقال يا ابن كعب لم تنظر فقلت يا امير المؤمنين قد تغير شعرك ولونك وجسدك
فبكى وقال وكيف رأيتني في قبري بعد ثلاثة ايام قد وقع عيني على وجنتي وفمي على صدري ويخرج
الدود في منخري فلم يزل يبكي وابكاني قال معاذ النسفي بلغني ان القبر ينادي كل يوم الى صاحبه باربع خصال يا هذا تزود لنفسك
لهذا الوحدة ومن

لهذا الضيق ومن غناك لهذا الفقر ومن النور لهذه الظلمة فاذا دفن العبد تكلم القبر معه فيقول ماذا وجهت لنفسك
قال حاتم كفى وصي ووجه الى قبرك من الاعمال الصالحة مثل الجبال فانك تنام على ما تفترش لنفسك قال الله تعالى في سورة
الروم من عمل صالحا فلانفسهم يمهدون يعني يفترشون يحكى عن الحسن الطويل انه قال غسلت ثابت البناني وادرجته
في كفنه ثم قلت لابنته انظري الى وجه ابيك فان هذا آخر رؤيتك قالت دع والدي فانه عبد الله تعالى حق
عبادته قد فنيت ثم نظرت الى قبره قبل فراغي من تسوية اللبن فلم ار منه شيئا فرجعت الى داره وقرعت الباب على ابنته
فخرجت وقالت اختلس والدي فقلت ويحك بماذا عرفت ولم اخبرك قالت لانه كان يسأل الله تعالى بعد فراغه
من العبادة اللهم لا تدعني في القبر وحيدا وقال عليه السلام ما من مسلم يمر مقابر المسلمين الا قال اهل القبور
يا غافل لو علمت ما نعلمه نحن لذاب لحمك وجسدك كما يذوب الثلج في النار **روضة الناصحين** عن سعيد بن
شرفة قال دخلنا على سليمان القاضي نعوده وهو مبطون ان شققنا عليه فقمنا فاخذ بثوبي فجلست فقال
اني تحدثت بحديث لم احدثه احدا قبلك سمعت رسول الله عليه السلام يقول ارقبوا الميت عند موته ثلثا
فان رشحت جبينه وذرفت عيناه وانتشرت منخراه فهي رحمة من الله تعالى قد نزلت به وان غط غطيط البكر
المخنوق وخمد لونه وازبد شدقاه فهو عذاب الله تعالى قد حل **صوفية** وقال واحد من العلماء رأيت في
المنام كاني دخلت المقابر فاذا انا اهل بيام في القبور قد شققت الارض عنهم فمنهم النائم على التراب ومنهم على
السرير ومنهم على الحرير والديباج فقلت يا رب لو سويت بينهم في الكرامة فنادى مناد من اهل القبور يا حجاج بن
اسود هذه منازل الاعمال من عمل صالحا فانفسهم يمهدون قال رجل لرسول الله من ازهد الناس قال من لم
ينس المقابر والبلوى وترك زينة الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه
من اهل القبور قال عمر بن دينار صحبت عبد الله بن عمر من مكة فاتينا على مقبرة فقال السلام عليكم يا اهل
القبور من كان من المسلمين والمؤمنين قلت تسلم عليهم هكذا قال نعم سمعت ابي يسلم عليهم هكذا وسمعت ابي
يقول اقبلت من مكة على ناقة ومعي اداوتان من ماء فمررت بهذه المقبرة فخرج من المقبرة يشتعل من قرنه الى
قدمه نارا وفي عنقه سلسلة يشتعل نارا فجعل يقول يا عبد الله صب علي من الماء فلا ادري قوله يا عبد
الله يدعوني باسمي او لدعوة الرجل لا يعرفه يا عبد الله فبينا اذ خرج من واحد طرف السلسلة وقال لا تصب
عليه فلا تكرمه فمده حتى به الى القبر ومعه سوط يشتعل بالنار يضربه حتى ادخله القبر عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الميت ثلث فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه اهله وماله وعمله
فيرجع اهله وماله ويبقى عمله **من كتاب اللطائف** وعن سفيان الثوري من اكثر ذكر القبر قبل ان
يدخله وجده روضة من رياض الجنة ومن غفل عنه وجده حفرة من حفر النيران وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال عليه
السلام سلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا وهي حية كبيرة لكل تنين تسعة رؤوس تلهبه وتلسعه
حتى تقوم الساعة اي القيامة لو ان تنينا منها نفخ في الارض انما اوصل ريح في فيها ما انبتت خضراء واعلم ان

Copyright © King Saud University